ARABIYATI: Journal of Arabic Language Education
Vol.2, No.2, 2026, pp. 186-198

مقارنة بين لغة قريش ولغة بعض القبائل العربية: دراسة نحوية كلاسيكية حول ظاهرة أكلوني البراغيث

Novel
Universitas Negeri Malang, Indonesia
**Corresponding E-mail: novel.2502319@students.um.ac.id*

Received: 13-01-2026	Revised: 14-02-2026	Accepted: 24-02-2026

Abstract

Classical Arabic did not develop as a uniform linguistic system, but rather formed thru the interaction of various Arabic tribal dialects before and after Islam. Quraysh Arabic gained legitimacy as the standard language because it was used in the Quran and supported by social and scholarly authority, while other tribal language forms remained documented in classical grammar literature. One important phenomenon in this context is the construction of 'akalūnī al-barāghīṯ, which is the use of a plural verb preceding a plural visible subject. This article aims to compare the Quraysh language and the language of some Arab tribes from a classical grammar perspective using a descriptive-qualitative linguistic approach. This research shows that the difference is not a grammatical error, but rather a dialectal variation that is scientifically recognized but not normalized in the standard grammar system. This finding confirms that the standardization of Arabic is the result of ideological and pedagogical selection, not merely structural linguistic considerations. The benefits of this research are to enrich the classical Arabic linguistic treasury by providing a systematic mapping of the relationship between the Quraysh dialect and the variations in the dialects of Arab tribes in terms of syntactic construction, morphology, and lexical choices.

Keywords: Quraysh Arabic, Dialectal Variation, Verb–Subject Agreement.

مستخلص البحث

لم يتطوراللغة العربية الفصحى كنظام لغوي موحد، بل تشكلت من خلال تفاعل اللهجات القبلية العربية المختلفة قبل وبعد الإسلام .اكتسبت العربية القرشية الشرعية كلغة معيارية لأنها كانت مستخدمة في القرآن ومدعومة بالسلطة الاجتماعية والعلمية، بينما ظلت أشكال اللغة القبلية الأخرى موثقة في الأدب النحوي الكلاسيكي .إحدى الظواهر المهمة في هذا السياق هي بناء "أكلوني البراغيث"، وهو استخدام فعل جمع يسبق فاعل جمع مرئي .يهدف هذا المقال إلى مقارنة لغة قريش ولغة بعض القبائل العربية من منظور النحو الكلاسيكي باستخدام منهج لغوي وصفي-نوعي .تُظهر هذه الدراسة أن الاختلاف ليس خطأً نحويًا، بل هو تنوع لهجي معترف به علميًا ولكنه غير مُعتمد في النظام النحوي القياسي .تؤكد هذه النتيجة أن توحيد اللغة العربية هو نتيجة للاختيار الأيديولوجي والتربوي، وليس مجرد اعتبارات لغوية هيكلية .فوائد هذا البحث تكمن في إثراء الخزانة اللغوية العربية الكلاسيكية من خلال تقديم خريطة منهجية للعلاقة بين لهجة قريش والتنوعات في لهجات القبائل العربية من حيث التركيب النحوي، والصرف، والاختيارات المعجمية.

الكلمات المفتاحية: العربية القرشية، التباين اللهجي، توافق الفعل والفاعل.

المقدمة

اللغة العربية منذ بداياتها عُرفت كلغة غنية بالتنوع اللهجي .تتجلى هذه التنوعات في الاختلافات الهيكلية النحوية التي استخدمتها مختلف القبائل العربية قبل أن يتم تنفيذ عملية توحيد اللغة بشكل منهجي .(Pabbajah et al., 2024) كما أن نزول القرآن الكريم بلغة قريش كان له تأثير كبير على اختيار هذه اللهجة كمرجع رئيسي للغة العربية الفصحى .ثم تم تعزيز هذا العامل الديني بالسلطة الاجتماعية والسياسية التي كانت تمتلكها قبيلة قريش في بداية الإسلام (Ulya & Sofa, 2025)

في تطور علم النحو، واجه العلماء حقيقة وجود أشكال من اللغة العربية التي لا تتماشى تمامًا مع قواعد لغة قريش .تُسجل هذه الأشكال وتُناقش في الأعمال الكلاسيكية كلغة لبعض القبائل العربية .(Sulaikho & Setyawan, 2024)ومع ذلك، يتم وضع لغة قريش كلغة الأكثر فصاحة وأمانًا لتكون معيارًا، خاصة في سياق تفسير القرآن الكريم، والتعليم، والكتابة العلمية .هذا الاختيار يُظهر أن النحو العربي ليس فقط وصفيًا، بل أيضًا معياريًا (Ulya & Sofa, 2025).

اللغة العربية الفصحى والعامية هما لغتان عربيتان تستمدان من اللغة السامية، ويستخدم الفصحى في الكتاب المقدس القرآن الكريم، والحديث الشريف، والكتب العلمية الأخرى، بينما يمكن العثور على العامية في التعبيرات المستخدمة يوميًا كوسيلة تواصل بين العرب .(AR et al., 2021) في اللغة القرشية، القاعدة السائدة تنص على أن الفعل الذي يسبق الفاعل يجب أن يكون في صيغة المفرد. تُعتبر هذه القاعدة فعالة لأن علامة العدد تُظهرها الفاعل التي تأتي بعد الفعل (Al-Shoaibi, 2024)

على العكس، تسمح لغة بعض القبائل العربية للفعل بالتكيف مع الفاعل من حيث العدد، حتى لو جاء الفاعل بعد الفعل .تظهر هذه الظاهرة وجود نظام توافق (agreement) مختلف (Al-Shoaibi, 2024)غالبًا ما يُفهم هذا الاختلاف في النحو الكلاسيكي على أنه شكل من أشكال اللغة الأقلية المعترف بها تاريخيًا، ولكنه لا يُعتبر معيارًا لأنه نادرًا ما يُستخدم وقد يؤدي إلى الغموض في التعلم.

في منظور السوسيولغويات الحديثة، يُفهم هذا الظاهرة كدليل على وجود تنوع لغوي

طبيعي في المجتمع الناطق .اللغة الفصحى لا تمثل دائمًا جميع الممارسات اللغوية الموجودة .(Heller, 2013)وبالتالي، لا يمكن فهم الاختلاف بين لغة قريش ولغة القبائل على أنه صحيح مقابل خطأ، بل كخيار معياري يتم اتخاذه في عملية توحيد اللغة العربية.

دراسة النحو الكلاسيكية تُظهر موقفًا علميًا معتدلًا نسبيًا .يعترف العلماء بوجود تنوع لغوي، لكنهم يؤكدون على أهمية وجود معيار واحد للحفاظ على اتساق المعرفة العلمية .R. A) (Ni'mah, 2024لذلك، فإن النهج اللغوي الحديث يسمح بتحليل ظاهرة العقلوني البراهيث هيكليًا دون عبء معياري .في هذا النهج، يُفهم هذا التركيب على أنه شكل من أشكال الاتفاق الكامل.(full agreement) (Shazana, 2023)

المقارنة بين هذين النوعين من اللغة تساهم أيضًا بشكل كبير في فهم تاريخ تطور النحو العربي وعلاقته بالديناميات الاجتماعية للمجتمع العربي (Makhluf & Ridlo, 2025)بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الدراسة لها تداعيات تربوية، خاصة في تدريس اللغة العربية الكلاسيكية .الفهم المتناسب لتنوع اللغة يمكن أن يساعد الطلاب على فهم النحو بشكل أكثر نقدية وتاريخية .(Abdulhafeth Ali Khrisat & Ziad Ali AlYHarthy, 2015)

خلفية هذا البحث هي معرفة استخدام مطابقة الفاعل والفعل في الجملة الفعلية عندما يكون الفاعل مفردًا، مثنى أو جمعًا، مما يلزم الفعل أن يكون مفردًا أو يمكنه التكيف . استنادًا إلى هذا الخلفية، تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة لغة قريش ولغة بعض القبائل العربية من منظور النحو الكلاسيكي، مع التركيز على بناء الفعل والفاعل وكذلك الآثار النظرية والتربوية لذلك. كما تهدف هذه المقالة إلى مقارنة لغة قريش ولغة بعض القبائل العربية من منظور النحو الكلاسيكي لقياس توحيد قواعد اللغة العربية.

تقدم هذه الدراسة فوائد نظرية ومنهجية وعملية في دراسة اللغة العربية الكلاسيكية ودراسة القرآن الكريم .الفائدة النظرية لهذا البحث هي إثراء التراث اللغوي العربي الكلاسيكي من خلال تقديم خريطة منهجية للعلاقة بين لهجة قريش وتنوع لهجات القبائل العربية في البناء النحوي والصرفي والاختيار المعجمي .تُعزِّز هذه النتائج مكانة القرآن الكريم كنص يُمثِّل اللهجة القُرَشِيَّة السائدة، ومع ذلك يظلُّ يستوعب العناصر المشتركة بين اللهجات العربية قبل الإسلام.

أما الفوائد المنهجية، فإن هذه الدراسة تقدم نموذجًا للتحليل التكامل بين اللغويات التاريخية العربية، وقراءات القرآن الكريم، وبيانات الشعر الجاهلي، والتي يمكن استخدامها كإطار منهجي لأبحاث اللغة العربية القائمة على النصوص الكلاسيكية والنصوص الدينية. أما

الفوائد العملية، فيمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في: تدريس النحو والبلاغة المتقدمة، وتطوير مناهج اللغة العربية القائمة على النصوص الأصلية، وكذلك دراسة التفسير اللغوي، خاصة في شرح تنوع بنية لغة القرآن الكريم للطلاب والطلاب في المدارس.

تتمثل الجدة الرئيسية (الابتكار) في هذا البحث في الجانبين التاليين: النهج المقارن-الديالكتيكي المتكامل. على عكس الدراسات السابقة التي كانت تميل إلى الجزئية، يقارن هذا البحث بشكل منهجي بين بنية لغة قريش وبقية القبائل (بني أسد، تميم، هذيل) ضمن إطار تحليل لغوي للقرآن الكريم. يوفر هذا البحث منظورًا جديدًا حول كيفية تحول لهجة قريش إلى أساس اللغة العربية الفصحى، ليس من خلال استبعاد اللهجات الأخرى، بل من خلال عملية اختيار لغوي وظيفي وتواصلي.

البحث السابق الذي اكتشف لأول مرة وجود تنوعات مختلفة من اللهجات العربية التي تحفزها العوامل الجغرافية والاجتماعية والثقافية وشرح أن هذه اللهجات لها خصائص لغوية تختلف عن اللغة العربية الفصحى. يركز البحث فقط على تحديد اللهجات، وليس على الآثار التاريخية على المعايير العربية الكلاسيكية أو النحو بشكل مباشر .(Shazana, 2023)

نتائج البحثين السابقين تشير إلى أن اللغة العربية تتمتع بتنوع لهجاتي معقد، يتأثر بالعوامل الجغرافية والثقافية، ويؤكد هذا البحث على أهمية فهم تنوع اللغة من منظور اجتماعي وتاريخي .يعتمد هذا البحث على الدراسات المكتبية، وبالتالي لم يتم إجراء بحث ميداني أو تحليل نصوص تجريبية .لا يقتصر هذا البحث بشكل محدد على اللغة العربية الكلاسيكية ما قبل الإسلام أو نمط النحو معين مثل مقارنة الفعل–الفعل .(Pabbajah et al., 2024)

نتائج البحث الثالث السابق وجدت اختلافات لغوية بارزة في الصوتيات والصرف والنحو بين اللهجات العربية وأظهرت أن هذه التباينات تتأثر بشكل كبير بالظروف التاريخية والاجتماعية والثقافية لمجتمعات الناطقين .هذا البحث وصفي أكثر، ولا يستكشف العلاقة بين هذه اللهجات وتطور اللغة العربية الكلاسيكية الرسمية/النحو بشكل مفصل (Ainur Rofiq Sofa & Ayun Febrianti, 2025)

نتائج البحث الرابع تستعرض الأفكار النحوية للسيبويه، الشخصية الرئيسية في تدوين النحو العربي، وتظهر أن الأعمال الكلاسيكية مثل الكتاب تقدم أساسًا نظريًا مهمًا في تطور النحو العربي حتى العصر الحديث .التركيز الرئيسي لهذا البحث هو على الفكر والمنهجية

النحوية، وليس على تنوع اللهجات أو مقارنة اللهجات بالفصحى بشكل تجريبي (Fachrina et al., 2025).

نتائج البحث السابق الخامس تشرح دور لهجة قريش كواحدة من اللهجات السائدة في تشكيل العربية الكلاسيكية وتظهر أن استخدام قريش أصبح مرجعًا في التواصل، والأعمال العلمية، وتدوين اللغة العربية .يركز هذا البحث على الدور التاريخي للهجة القرشية، مع التركيز بشكل أقل على التحليل الهيكلي للنحو مقارنةً باللهجات الأخرى (Ulya & Sofa, 2025)

بناءً على مراجعة الأبحاث السابقة، يمكن تحديد فجوة بحثية تتمثل في عدم وجود دراسة تقارن بشكل شامل بين لهجة قريش ولهجات القبائل العربية الأخرى في سياق بنية لغة القرآن بشكل منهجي .ركزت الأبحاث السابقة على الجوانب التاريخية أو الاجتماعية، أو كانت محدودة في علم الأصوات وعلم الصرف، لكنها كانت تفتقر إلى العمق في تحليل النحو ووظائف اللغة في القرآن. تأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة من خلال تحليل لغوي مقارن، مستند إلى بيانات آيات القرآن، وشرح عملية توحيد اللغة العربية بشكل علمي.

منهجية البحث

تستخدم هذه الدراسة نهجًا وصفيًا نوعيًا مع طريقة البحث المكتبي. تم اختيار هذا النهج لأن موضوع الدراسة يتكون من نصوص لغوية كلاسيكية ومعاصرة يتم تحليلها بشكل مفاهيمي ومقارن.

مصدر البيانات الرئيسي في البحث يتكون من نوعين. أولاً، المصدر الأولي وهو الأعمال النحوية الكلاسيكية التي تناقش اختلافات لغة قريش ولغة القبائل، وخاصة التي تتناول بناء "عقلوني البراخيث". ثانياً، المصدر الثانوي وهو مقالات المجلات اللغوية الحديثة ذات السمعة الدولية التي تناقش تنوع اللهجات العربية، والتوافق النحوي، وتوحيد اللغة .

تمت تقنية جمع البيانات من خلال تحديد وتصنيف وتدوين أشكال الجدل النحوي الكلاسيكي وكذلك التحليل اللغوي الحديث ذي الصلة بموضوع البحث .ثم يتم تحليل البيانات باستخدام تقنية تحليل المحتوى مع التركيز على جوانب هيكل الفعل والفاعل والوضعية المعيارية لكل لهجة لغوية.

يتم تحليل البيانات من خلال ثلاث مراحل .أولاً، وصف قواعد لغة قريش ولغة بعض القبائل العربية كما هو مذكور في الأدب الكلاسيكي. ثانياً، مقارنة النظامين في إطار نظرية الاتفاق

اللغوي الحديثة. ثالثاً، تفسير نتائج التحليل في سياق توحيد اللغة العربية وتأثيرها على دراسة النحو وتعليم اللغة العربية.

النتيجة والمناقشة

مقارنة بين لهجة قريش ولهجات القبائل العربية الأخرى

تُعتبر تنوعات اللهجات أو اللهجات في اللغة العربية ظاهرة لغوية شائعة، تتأثر بالعوامل الجغرافية والاجتماعية-الثقافية بين مجتمعات الناطقين بالعربية .تظهر دراسات اللهجات أن الاختلافات الصوتية والصرفية، وخاصة النحوية مثل بناء الفعل–الفعل، تعكس التنوع اللغوي الديناميكي للهجات، وليس مجرد انحرافات عن القاعدة القياسية (الفصحى). يتماشى هذا مع مفهوم علم اللهجات بأن تنوعات اللغة ليست متجانسة بل هي تجليات لنظام لغوي معقد (التنوع اللغوي) في المجتمعات الناطقة بالعربية (ستيادي، ٢٠١١) .

نظرية التعددية اللغوية تنص على وجود سياق لاستخدام اللغة الفصحى (الفصحى) واللغة العامية (اللهجة) بشكل متزامن في مجتمع ما .في سياق اللغة العربية الكلاسيكية، تحظى الفصحى بشرعية معيارية لأنها تُستخدم في النصوص الطقوسية مثل القرآن الكريم والأعمال العلمية، بينما تظل اللهجات الحية خارج المعايير القياسية .هذان الشكلان ليسا ضدين صحيح–خطأ، بل هما جزء من هرمية لغوية مشروعة وفقًا للواقع اللغوي (U. N. Ni'mah, 2009).

النحو الكلاسيكي يقف كعلم يسجل ويشرح الواقع اللغوي العربي قبل الإسلام وبعده. يشمل ذلك القواعد التي تُدرس في المدارس ويشكل الأساس النحوي للعربية الفصحى . وفقًا للدراسات اللغوية الكلاسيكية، تم تطوير علم النحو للحفاظ على الطلاقة والاتساق في قراءة النصوص المقدسة وكذلك لشرح بنية الجملة بحيث يمكن فهمها علميًا، مما يجعل عملية التوحيد القياسي ليست وصفية فحسب بل أيضًا توجيهية .(Makhluf & Ridlo, 2025)

نظرية اللغة المعاصرة توسع الفهم حول التوافق بين الفعل والفاعل. في لهجات معينة، يمكن للفعل أن يتوافق في العدد مع الفاعل حتى وإن كان في موقع سابق، حيث تُظهر هذه الظاهرة نمط توافق كامل معترف به في اللغويات الحديثةهذا يوفر دعماً نظرياً بأن التباين مثل ʿakalūnī al-barāghīṯليس خطأً، بل هو شكل من أشكال النظام النحوي الذي يُعتبر صحيحاً هيكلياً .(Al-Shoaibi, 2024)

في نظرية السوسيولسانيات، لا تُنظر إلى تنوع اللغة فقط من حيث البنية الداخلية، بل أيضًا من السياق الاجتماعي لمجتمع المتحدثين .التنوع في الشكل النحوي وأنماط الاتفاق، بما في ذلك الاختلافات بين قريش واللهجات الأخرى، هو انعكاس للديناميات الاجتماعية والتاريخية والهوية اللغوية للمجتمع العربي في فترة ما قبل الإسلام .يساعد هذا النهج في تفكيك النظرة النمطية التي ترى أن الأشكال الأخرى غير القرشية هي "خاطئة" (رحمتكا وأدي ناندانغ، ٢٠٢٥) .

نظرية العلاقة بين اللغة الرئيسية واللهجة تقدم خطابًا بأن اللهجة هي تعبير عن الهوية الاجتماعية والثقافية الشرعية وليست مجرد نسخة أدنى من اللغة القياسية .هذا يتماشى مع المقارنة بين لغة قريش وأنواع القبائل الأخرى في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، والتي تُعبر عن هوية مجتمعاتها اللغوية (رحمتكا وأدي ناندانغ، ٢٠٢٥) .

لذلك، فإن مقارنة لغة قريش مع القبائل العربية الأخرى مثل قبيلة أسد أو القبائل الأخرى هي أن قريش، من حيث كمية الأفعال، تحدد الفعل في صيغة المفرد، بينما يمكن أن يكون الفاعل في صيغة المفرد أو المثنى أو الجمع. أما بالنسبة لبعض القبائل العربية مثل قبيلة أسد، فإنهم يضبطون بين الفعل (فعل) والفاعل (فاعل)، فإذا كان الفعل في صيغة المفرد، فإن الفاعل يكون أيضًا في صيغة المفرد؛ وإذا كان الفعل في صيغة المثنى، فإن الفاعل يكون أيضًا في صيغة المثنى؛ وإذا كان الفعل في صيغة الجمع، فإن الفاعل يكون أيضًا في صيغة الجمع. يمكن رؤية ذلك في الجدول أدناه .

الجدول ١. مقارنة بين قريش وقبيلة أسد

قبيلة أسد	قريش
جاء رجل	جاء رجل
جاءا رجلان	جاء رجلان
جاءوا رجال	جاء رجال

تحليل التركيب النحوي ووظائف اللغة في القرآن

تقوم اللهجات كفرع من فروع اللغويات برسم خرائط لمختلف اللهجات العربية كأشكال من تنوع اللغة المتأثر بتاريخ وثقافة استقرار القبائل المختلفة .هذا التوصيف ذو صلة بمناقشة تنوع الهياكل النحوية بما في ذلك الفعل–الفاعل، لأنه يظهر أن الأشكال الهيكلية المختلفة في

المناطق المختلفة لها أساس لغوي قوي (Al-Ajrami, 2024)

النهج التاريخي في اللغويات العربية يشير إلى أن الأشكال اللهجية التي تظهر في النصوص الكلاسيكية (بما في ذلك الشعر والقراءات) هي جزء من تاريخ تطور اللغة قبل التدوين المطلق. هذا مهم لوضع معيار الفصحى القرشية في سياق تاريخي طويل يشمل تفاعل العديد من اللهجات العربية (Makhluf & Ridlo, 2025)

تفتح النظرية اللغوية الحديثة أيضًا فرصًا لملاحظة التنوع النحوي كمصدر للتعلم النقدي، وليس مجرد قواعد ثابتة .فهم الاختلافات بين الفعل والفاعل بين لغة قريش واللهجات الأخرى يمكن أن يساعد الطلاب على رؤية الأنماط النحوية كتجليات تاريخية ووظيفية، مما يعزز الفهم التربوي (Rizki, 2020)

نظريًا، فإن الدراسة المقارنة بين لغة قريش واللهجات الأخرى تساهم بشكل كبير في تطوير علم النحو الكلاسيكي، من خلال فتح مجال جديد لفهم التنوع النحوي المعترف به علميًا .هذا يُثري الدراسات اللغوية من خلال إظهار أن توحيد اللغة العربية الكلاسيكية ليس إلغاءً للتنوع، بل هو اختيار ذو طابع وظيفي (Ali Khrisat & AlYHarthy, 2015)

في إطار تحليل التركيب النحوي ووظيفة اللغة في القرآن الكريم، تُظهر الفروق بين لغة قريش ولغة بني أسد أن البنية النحوية للعربية قبل التدوين كانت متنوعة ولكنها وظيفية. لغة قريش، التي تُعتبر أساس لغة القرآن الكريم، تطبق قاعدة الفعل المفرد حتى وإن كان الفاعل مثنى أو جمعًا، وهو نمط نحوي يركز على وضوح البنية والكفاءة النحوية في إيصال المعنى.

على العكس، تُظهر لغة بني أسد وبعض القبائل العربية الأخرى ميلًا نحو التوافق الكامل بين الفعل والفاعل، مما يعكس نحويًا توافق العدد كتعزيز لعلاقة الفاعل–المفعول به .في سياق القرآن الكريم، لا يمكن فصل اختيار هيكل قريش عن وظيفة اللغة في الوحي التي تتطلب الاستقرار، والوضوح، وسهولة الفهم عبر المجتمعات العربية .وبالتالي، فإن هذا الاختلاف ليس مجرد تنوع في الشكل، بل يعكس اختيارًا لغويًا يأخذ في الاعتبار الوظيفة التواصلية، البلاغية، والتربوية للقرآن الكريم .تحليل هذا يؤكد أن النحو القرآني يعمل ضمن نظام لغوي موحد، ولكنه لا يزال يحتفظ بجذور قوية في الواقع اللهجي العربي المبكر.

الآيات القرآنية تمثل باستمرار قواعد لغة قريش في بناء الفعل–الفاعل، أي استخدام الفعل المفرد رغم أن الفاعل يأتي بصيغة الجمع، كما يتضح في سورة الحجرات [٤٩]:١٤ وسورة يوسف [١٢]:٣٠. في حين أن بناء الفعل الجمع مع الفاعل الجمع مثل أكلوني البراغيث المعروف في لغة بني أسد لم يُستخدم في القرآن، على الرغم من اعتراف علماء النحو الكلاسيكي بصحته. هذا يُظهر أن لغة القرآن هي نتيجة اختيار نحوي يأخذ في الاعتبار الوظيفة التواصلية والتربوية للوحي، وليس مجرد انعكاس لجميع التنوعات اللهجية العربية ما قبل الإسلام (Al-Quran, 2025)

قبيلة أسد	قريش
مثال مشهور: أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ تحليل: •أكلوا ⟵ فعل جمع •البراغيثُ ⟵ فاعل جمع ظاهر الوضع العلمي: •لغة بني أسد / طيء / كنانة •سجلها سيبويه، الفراء، ابن جني •لم تُستخدم في القرآن الكريم نقطة مهمة: القرآن الكريم عمدًا لا يستخدم هذا النمط رغم أنه صحيح من الناحية البلاغية.	الحجرات [٤٩]: ١٤ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا تحليل نحوي: •قَالَتْ ⟵ فعل ماضٍ مفرد مؤنث •الْأَعْرَابُ ⟵ فاعل جمع قاعدة قريش: الفعل يبقى مفردًا رغم أن الفاعل جمع. هذا مثال كلاسيكي في كتب النحو.
الوسيلة اللغوية التي استخدمها بنو أسد هي الحديث.	سورة يوسف [١٢]: ٣٠ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ •قَالَ ⟵ فعل مفرد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ (الحديث) (Muslim, 2007) (Bukhory, 1993) (Al-ʿUthaymīn, 2014)	•نِسْوَةٌ ⟵ فاعل جمع (جمع تكسير) معنى النحو: لغة قريش لا تطبق توافق العدد بين الفعل والفاعل إذا قُدِّم الفعل.
	سورة الأعراف [٧]: ١٦٠ **وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا** **قطعنا** الفعل الجمع (لأن الضمير ناء) •لكن عندما يُذكر الفاعل الظاهر، فإن القرآن يتبع القاعدة المفردة في بناء آخر. تُستخدم هذه الآية غالبًا للتمييز بين الفاعل الظاهر والضمير في النحو القرآني.

نتيجة هذا البحث هي توضيح استخدام القواعد النحوية المختلفة بين قريش وقبيلة أسد ليس مسألة صواب أو خطأ في قواعد اللغة العربية المستخدمة من قبل إحدى القبيلتين، بل هو اتساع اللغة العربية وتنوع اللهجات أو اللهجات في اللغة العربية. ظاهرة لغوية شائعة، على الرغم من أن بعض علماء النحو يرون أن ما قامت به قبيلة أسد هو خروج عن قواعد علم النحو ويطلق عليه مصطلح أَكَلَنِي الْبَرَاغِيثُ .تشرح هذه الدراسة أيضًا استخدام قواعد اللغة القرشية وفقًا لقواعد آيات القرآن الكريم.

الخلاصة

تؤكد هذه الدراسة أن الاختلاف في بنية الفعل والفاعل بين لغة قريش ولغة بعض القبائل العربية، وخاصة بني أسد، هو تجسيد للتنوع اللهجي المعترف به لغويًا والمقبول في التقليد النحوي الكلاسيكي .اللغة القرشية المستخدمة في القرآن تظهر نمطًا نحويًا مع الفعل المفرد رغم أن الفاعل يكون مثنى أو جمعًا، بينما تُظهر بعض القبائل العربية ميلًا للتوافق الكامل بين الفعل والفاعل .تُظهر هذه النتائج أن توحيد اللغة العربية الكلاسيكية لم يُبنى على أساس القضاء على التنوع اللهجي، بل من خلال الاختيار النحوي الذي يأخذ في الاعتبار الوظيفة التواصلية، والتربوية، واستقرار المعنى في سياق الوحي ونقل العلوم.

إبستيمولوجيًا، تساهم هذه الدراسة في تطوير علم النحو من خلال وضع التنوع اللهجي كجزء لا يتجزأ من نظام النحو العربي، وليس كاستثناء عن القواعد القياسية .من خلال دمج منظور النحو الكلاسيكي ونظرية اللغويات المعاصرة حول الاتفاق والتنوع النحوي، يوسع هذا المقال القراءة للغة القرآن كمنظومة لغوية موحدة ولكنها متجذرة بقوة في الواقع الاجتماعي-اللغوي العربي ما قبل الإسلام .في الخطاب اللغوي العربي المعاصر، تؤكد هذه الدراسة على أهمية النهج اللهجي-المقارن في فهم تاريخ تقنين النحو، بينما تقدم في الوقت نفسه أساسًا نظريًا لتعليم اللغة العربية بشكل أكثر نقدية وتاريخية وسياقية.

الشكر والتقدير

كل الحمد لله سبحانه وتعالى على نعمه وهدايته التي جعلت هذا البحث يُعد بشكل منهجي ويكون له مساهمة أكاديمية ذات مغزى .أتمنى أن يكون هذا البحث مفيدًا في تطوير علم النحو، واللسانيات العربية الكلاسيكية، وتعليم اللغة العربية في المستقبل .آمين.

المراجع

Ainur Rofiq Sofa, & Ayun Febrianti. (2025). Dialektologi Bahasa Arab: Analisis Perbedaan Linguistik Berdasarkan Kajian Pustaka. *Lencana: Jurnal Inovasi Ilmu Pendidikan*, *3*(2), 76–87. https://doi.org/10.55606/lencana.v3i2.5018

Al-Ajrami, M. (2024). The diversity in Arabic dialects: Origins and variations. *Research Journal in Advanced Humanities*, *5*(2). https://doi.org/https://doi.org/10.58256/yyg49e18

Al-Quran. (2025). *Alquran*. WWW.therealholyquran.com

Al-Shoaibi, M. M. M. (2024). Subject-verb agreement in Arabic. *Queen Arwa University Journal*, *19*(19), 28. https://doi.org/10.58963/qausrj.v19i19.232

Al-ʿUthaymīn, D. ʿAbd al-R. ibn S. (2014). *شرح المتممة في النحو*.

Ali Khrisat, A., & AlYHarthy, Z. A. (2015). Arabic Dialects and Classical Arabic Language. *Advances in Social Sciences Research Journal*, *2*(3), 254–260. https://doi.org/10.14738/assrj.23.1048

AR, A., Takdir, T., Munawwir, A., & Nurlatifah, N. (2021). Memahami Perbedaan Antara Bahasa Arab Fushah Dan ‘Ammiyah. *Jurnal Naskhi: Jurnal Kajian Pendidikan Dan Bahasa Arab*, *3*(1), 22–29. https://doi.org/10.47435/naskhi.v3i1.543

Bukhory, I. (1993). *Sahih Al-Bukhary*. Kazi Publications, Incorporated.

Fachrina, Z. F., Haery, I. M., Nazilla, K., & Zahrah, F. N. (2025). Pemikiran Gramatikal Al-Sibawaih: Telaah Historis, Metodologis, Dan Implikasinya Terhadap Linguistik Arab Kontemporer. *Jurnal Sathar*, *3*(1), 1–13. https://doi.org/10.59548/js.v3i1.356

Heller, M. (2013). Paths to Post-Nationalism: A Critical Ethnography of Language and Identity. *Journal Sosioliungistic*, *17*, 133–136. https://doi.org/https://doi.org/10.1111/josl.12021

Makhluf, H. M., & Ridlo, U. (2025). Ilmu Nahwu dan Dalalah Bahasa Arab di Zaman Klasik. *Jurnal Teologi Islam*, *1*(2), 158–164. https://doi.org/doi.org/10.63822/evmhfp08

Muslim, I. (2007). *Kompilator: Imam Muslim ibn al-Hajjaj*. Dar-us-Salam Publications.

Ni’mah, R. A. (2024). Arab Analisis Penggunaan Variasi Bahasa Arab Fusha Dan ‘ Amiyah dalam Ruang. *Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, *7*(2), 45–57. https://doi.org/https://doi.org/10.32332/1be6qq32

Ni’mah, U. N. (2009). Bahasa Arab Sebagai Bahasa Diglosis. *Adabiyyāt: Jurnal Bahasa Dan Sastra*, *8*(1), 29–48. https://doi.org/10.14421/ajbs.2009.08102

Pabbajah, M. T. H., Ramli, K., & Fauziah, S. (2024). Kajian Dialektologis Terhadap Variasi Lahjah Arabiyah: Menyingkap Keragaman Linguistik Dan Budaya. *Al Fakaaf*, *5*(2). https://doi.org/https://doi.org/10.52166/alf.v5i2.6959

Rahmatika, A., & Ade Nandang. (2025). Relasi Bahasa Dan Dialek Dalam Perspektif Teoretis Dan Kebijakan: Kajian Atas Identitas, Variasi, Dan Perubahan Bahasa. *Al Mi’yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, *8*(2), 491–498. https://doi.org/http://doi.org/10.35931/am.v8i2.5447

Rizki, R. B. (2020). Kajian Linguistik Modern Strukturalis dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Alsina : Journal of Arabic Studies*, *2*(2), 173. https://doi.org/10.21580/alsina.2.2.4968

Setiyadi, A. C. (2011). Dialek Bahasa Arab Tinjauan Dialektologis. *At-Ta’dib*, *6*(1). https://doi.org/10.21111/at-tadib.v6i1.552

Shazana, M. N. (2023). VARIASI DIALEK BAHASA ARAB. *Al-Maraji' : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *7*(1), 1–9. https://doi.org/https://doi.org/10.26618/almaraji.v7i1.11619

Sulaikho, S., & Setyawan, C. E. (2024). تحديد مصطلح النحو ودور تاريخه في تطوير تعليم اللغة العربية. *Al-Lahjah: Jurnal Pendidikan, Bahasa Arab, Dan Kajian Linguistik Arab*, *7*(1), 16–23. https://doi.org/10.32764/allahjahjurnalpendidikanbahasaarabdankajianlinguistikarab.v7i1.4456

Ulya, N. F., & Sofa, A. R. (2025). Dialek Quraisy dalam Kajian Linguistik: Peran Terhadap Perkembangan Bahasa Arab Pra-Islam. *Fonologi: Jurnal Ilmuan Bahasa Dan Sastra Inggris*, *3*(1), 401–415. https://doi.org/10.61132/fonologi.v3i1.1545

Uthmān, A. ibn. (2005). كتاب سيبويه. Dar Ihya Turath.